

## المفردات :

### المصادر :

1. المصدر المنهجي /

2. المصدر المساعد /

## المحاضرات :

### أفريقيا

**إفريقية :** هي ثاني أكبر قارات العالم من حيث المساحة وعدد السكان ، تأتي في المرتبة الثانية بعد آسيا. تبلغ مساحتها 30.2 مليون كيلومتر مربع (11.7 مليون ميل مربع) ، وتتضمن هذه المساحة الجزر المجاورة، وهي تغطي 6% من إجمالي مساحة سطح الأرض ، وتشغل 20.4% من إجمالي مساحة اليابسة. ويبلغ عدد سكان أفريقيا مليار نسمة (وفقاً لتقديرات 2009) ، يعيشون في 61 إقليماً ، وتبلغ نسبتهم حوالي 14.8% من سكان العالم .

يحد القارة من الشمال البحر المتوسط ، وتحدّها قناة السويس والبحر الأحمر من جهة الشمال الشرقي ، بينما يحدها المحيط الهندي من الجنوب الشرقي والشرق ، والمحيط الأطلسي من الغرب . بخلاف المنطقة المتنازع عليها من الصحراء الغربية ، تضم القارة 54 دولة ، بما في ذلك جزيرة مدغشقر و عدة مجموعات من الجزر كالجزر التابعة لدولة جزر القمر ، والتي تعتبر ملحقّة بالقارة .

ويُنظر إلى أفريقيا ، وخاصة وسط شرق إفريقيا ، من قِبَل الباحثين في المجتمع العلمي على نطاق واسع باعتبارها أصل الوجود البشري ، وفيها بدأت شجرة فصيلة القردة العليا (القردة العليا) ، واستدلوا على ذلك من خلال إكتشاف أقدم سلالات القردة ذات الشبه بالإنسان ، أشباه البشر (باللاتينية : Hominids) وأسلافهم ، والسلالات الأحدث منهم والتي يرجع تاريخها إلى سبعة ملايين سنة تقريباً ، وتتضمن سلالات إنسان ساحل التشادي ، و أسترالوبيثكس افريكانوس (باللاتينية : Australopithecus africanus)

م.د. حسام نجم الدين عبد

م.م. جمال عبد منديل

وأسترالوبيثكس أفارنيسيس (باللاتينية : *Australopithecus afarensis*) و الإنسان المنتصب  
(باللاتينية : *Homo erectus*) والإنسان الماهر (باللاتينية: *Homo habilis*) ، و الإنسان العامل  
(باللاتينية : *Homo ergaster*) - بالإضافة إلى أقدم سلالات الإنسان (باللاتينية : *Homo sapiens*)  
التي اكتشفت في أثيوبيا ويرجع تاريخها إلى 200,000 عام تقريباً .

ويمر خط الاستواء خلال قارة أفريقيا، وهي تشمل مناطق مناخية متعددة؛ بل هي القارة الوحيدة التي تمتد  
من المنطقة الشمالية المعتدلة إلى المنطقة الجنوبية المعتدلة.

يطلق إسم أفري على العديد من البشر الذين كانوا يعيشون في شمال أفريقيا بالقرب من قرطاج . ويمكن  
تعقب أصل الكلمة إلى الفينيقية أفار بمعنى غبار ، إلا أن إحدى النظريات أكدت عام 1981 أن الكلمة نشأت  
من الكلمة الأمازيغية إفري أو إفران، وتعني الكهف، في إشارة إلى سكان الكهوف . ويشير إسم أفريقيا أو  
إفري أو أفير إلى قبيلة بنو يفرن الأمازيغية التي تعيش في المساحة ما بين الجزائر وطرابلس (قبيلة يفرن  
الأمازيغية).

وقد أصبحت قرطاج في العصر الروماني عاصمة إقليم أفريقيا، الذي كان يضم الجزء الساحلي الذي يعرف  
اليوم بليبيا. أما الجزء الأخير من الكلمة "-قا" فهو مقطع يلحق بآخر الكلمات الرومانية، ويعني "بلد أو  
أرض".ومما حافظ على الإسم في أحد أشكاله أيضاً، إطلاقه على مملكة إفريقيا الإسلامية التي نشأت في  
وقت لاحق، تونس حالياً.

### أصول أخرى مفترضة لإسم "أفريقيا" القديم

- إفريقيس بن ذي المنار وهو أحد أشهر الملوك التابعة اليمينين القدماء وهو الذي سميت قارة أفريقيا باسمه  
وهو والد الملك شمر يهرعش
- في القرن الأول، أكد المؤرخ اليهودي فلافيوس يوسفوس في (*Ant. 1.15*) أن الإسم كان لإفير، أحد  
أحفاد إبراهيم العهد القديم "التوراة" 25:4، وقد إدعى المؤرخ أن أحفاد إفير قد غزوا ليبيا.

■ وقد ذُكرت الكلمة اللاتينية *أفريكا* بمعنى "شمس" في كتاب *الأصول* لإيزيدور إشبيلية الجزء الرابع

## 5.2.

■ الكلمة اليونانية *أفريكا* وهي تعني "بلا برودة". وهذا ما رجحه المؤرخ ليو أفريكانوس (1488-

1554)، الذي رجح أن التسمية جاءت من الكلمة اليونانية *فيريك* (φρίκη)، والتي تعني البرودة

والرعب) مضافاً إليها المقطع الذي يعبر عن النفي "a-" وهو يلحق بأول الكلمة في إشارة إلى أرض

خالية من البرودة والرعب.

■ وقد رجح ماسي في 1881 أن أصل الكلمة مستمد من الكلمة المصرية *أف-روي-كا*، وهذا يعتبر إنتقالاً

بالمعنى إلى فتح الـ "كا". أما الـ "كا" فهي تعني القوة المضاعفة لكل إنسان، وتشير فتح الـ "كا" إلى الرحم

أو مكان الميلاد. فأفريقيا كانت بالنسبة للمصريين هي "أرض الميلاد" أو "الوطن الأم".

ويذكر أن الاسم الإيرلندي المؤنت *أفريك*، عند نطقه باللكنة الإنجليزية ينطق *أفريكا*، إلا أن الاسم المذكور

لا علاقة له بالاسم ذا الميزة الجغرافية.

في بداية حقبة العصر الوسيط، كانت قارة أفريقيا تشكل مع قارات الأرض الأخرى "قارة بانجايا" أو "

بنجوانا" (قارة عظمى كانت موجودة قديماً) Pangaea. وقد شاركت قارة أفريقيا هذه القارة العظمى

نسبياً في مجموعة الحيوانات الموحدة التي كانت تعيش في تلك الحقبة الزمنية، والتي تسيطر عليها حيوانات

من فئة ديناصورات الثيروبودا، وديناصورات prosauropods، وفئة الديناصورات البدائية

ornithischian، وذلك بحلول نهاية الحقبة الترياسية. وقد وُجدت حفريات تنتمي إلى أواخر الحقبة

الترياسية في جميع أنحاء أفريقيا، إلا أنها أكثر شيوعاً في الجنوب والشمال. ويعتبر ظهور علامات

الإنقراض من الأحداث أن أطوار الحياة في أفريقيا خلال هذه الحقبة زمنية لم يتم دراستها دراسة وافية.

تعتبر الطبقات المنتمية إلى أوائل الحقبة الجوراسية موزعة بطريقة مشابهة لطبقات أواخر الحقبة

الترياسية، بالإضافة إلى النتوءات الأكثر شيوعاً في الجنوب، والطبقات المتحجرة الأقل شيوعاً، والتي

تسود من خلال مسارات متجه نحو الشمال. وبمرور الوقت خلال الحقبة الجوراسية، تكاثرت في أفريقيا

مجموعات كبيرة ومميزة من الديناصورات مثل السواروبودات والأورنيثوبودات. لم يتم تمثيل الطبقات التي

تنتمي للحقبة الجوراسية الوسطى في أفريقيا أو دراستها دراسة وافية. كما أن تمثيل طبقات الحقبة

الجوراسية المتأخرة أيضاً جاء ضعيفاً بصرف النظر عن مجموعة حيوانات التندجورو المذهلة في تنزانيا.

وتتشابه حياة حيوان التندجورو في أواخر الحقبة الجوراسية مع التندجورو الذي تم إكتشافه في تشكيل موريسون في الشمال الغربي من أمريكا.

وقد انفصلت جزيرة مدغشقر عن أفريقيا في منتصف الحقبة الوسيطة منذ حوالي 150 -160 مليون سنة، إلا أنها بقيت مرتبطة بالهند وباقي اليابسة في قارة جوندوانان .

وإنفصلت اليابسة التي تضم مدغشقر والهند عن باقي قارة جوندوانان. وبحلول نهاية العصر الطباشيري، إنقسمت مدغشقر عن الهند بشكل دائم ومستمر إلى أن وصلت إلى تكويناتها الحالية.

على النقيض من مدغشقر ، ظلت المساحة الأساسية لأفريقيا مستقرة في موقعها بشكل نسبي خلال الحقبة الوسيطة. على الرغم من إستقرار الموقع، إلا أن ثمة تغييرات كبيرة حدثت في ترابطها مع أجزاء اليابسة الأخرى، حيث أن الأجزاء الباقية من قارة بانجيا كانت آخذة في التفكك. وبحلول بداية الحقبة الأخيرة من العصر الطباشيري، انفصلت أمريكا الجنوبية عن أفريقيا، مما أدى إلى اكتمال النصف الجنوبي من المحيط الأطلنطي. وكان لهذا الحدث تأثيرًا كبيرًا على المناخ العالمي، بفعل تغير مسارات تيارات المحيط.

وفي أثناء العصر الطباشيري كانت أفريقيا مأهولة بالألوصورويدات والسبينوصوريدات، بما فيها الديناصورات الكبرى آكلة اللحوم. أما التيتنوصورات فهي من الحيوانات آكلة العشب في النظام البيئي القديم. وتعتبر المواقع التي تنتمي إلى العصر الطباشيري أكثر شيوعًا من المواقع التي تنتمي إلى الحقبة الجوراسية، إلا أنها لا يمكن تحديد تواريخها بواسطة المقاييس التي تعمل بأشعة الراديو، مما يجعل أمر تحديد العصور التي ترجع إليها هذه المواقع صعبًا. يقول لويس جاكوب الباحث في علم الإنسان القديم وتطوره، والذي قضى وقتًا في القيام بالعمل الميداني في ملاوي، أن الطبقات الأفريقية "تحتاج إلى المزيد من العمل الميداني"، وسوف يثبت أنها "... أرضاً خصبة لاكتشاف".

ويعتبر معظم الباحثين في علم الإنسان القديم وتطوره أن أفريقيا أقدم المناطق المأهولة بالسكان على وجه الأرض، حيث كان يسكنها أنواعاً بشرية منشأها القارة. وقد اكتشف الباحثون في علم الإنسان، في منتصف

القرن العشرين، العديد من الحفريات والأدلة على الوجود البشري ربما منذ سبعة مليون سنة. وقد تم إكتشاف بعض الحفريات لأنواع يعتقد أنها لسلاسلات من القردة العليا الشبيهة بالإنسان، حيث يعتقدون أنها تطورت إلى الإنسان الحديث، مثل الأسترالوبيثكس أفريسييس (وتم تقدير التاريخ الذي يرجع إليه بمقاييس أشعة الراديو إلى 3,9 - 3,0 مليون سنة قبل الميلاد) والبارنثروبوس بويسي (حوالي 2,3-1,4 مليون سنة قبل الميلاد)، وهو مو إيرجستر (حوالي 1,9 مليون - 600,000 سنة قبل الميلاد).

طوال الفترة التي عاشتها البشرية ما قبل التاريخ، لم يكن يقطن أفريقيا (مثلها مثل القارات الأخرى) أي أمة ذات استقرار، وإنما كان يسكنها جماعات من الصيادين مثل خوي وسان. وبإنهاء العصر الجليدي، (تقريباً 10,500 سنة قبل الميلاد) كانت الصحراء قد تحولت مرة أخرى لتكون وادي أخضر خصب، وعاد السكان الأفارقة من المرتفعات الداخلية والساحلية إلى جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا. وبالرغم من ذلك، فإن المناخ الدافئ والجاف يعطي انطباعاً بأنه بحلول عام 5000 قبل الميلاد أصبحت المنطقة الصحراوية جافة وغير مناسبة للعيش فيها بشكل متزايد. مما أدى إلى هجرة السكان من المنطقة الصحراوية إلى وادي النيل أسفل الشلال الثاني حيث قاموا بتكوين مستوطنات دائمة وشبه دائمة تبين علي ذلك الممالك النوبية و المروية والفرعونية التي كانت موجودة. وقد حدث آنذاك ركود مناخي كبير، أدى إلى تقليل سقوط الأمطار الغزيرة والمستمرة على وسط وشرق أفريقيا. منذ ذلك الوقت سادت ظروف الجفاف في شرق أفريقيا، وعلى نحو متزايد خلال الـ 200 سنة الأخيرة، في إثيوبيا.

وقد ساعدت تربية الماشية في أفريقيا على الزراعة، وفيما يبدو أنها تواجدت جنباً إلى جنب مع الحضارات التي قامت على الصيد. ومن المذهل أن الأبقار كانت مُستأنسة وكانت تتم تربيتها في شمال أفريقيا منذ عام 6000 قبل الميلاد. وفي بيئة صحراء وادي النيل المركبة، قام السكان باستئناس العديد من الحيوانات، بما في ذلك حمار التحميل، والماعز الصغير ذا القرن والذي كان شائع الانتشار في المنطقة من الجزائر إلى النوبة. وفي عام 4000 قبل الميلاد أصبح مناخ الصحراء أكثر جفافاً، وتم ذلك على نحو سريع للغاية. وقد أدى هذا التغير المناخي إلى تقلص البحيرات والأنهار بشكل كبير، وأدى ذلك زيادة ظاهرة التصحر. وهذا،

بدوره، أدى إلى انخفاض مساحة الأراضي المستوطنة، وساعد على الهجرة الجماعات التي كانت تعيش على الزراعة إلى المناطق المناخ الأكثر استوائية في غرب أفريقيا.

وبحلول الألفية الأولى قبل الميلاد، كانت أعمال الحدادة قد أستحدثت في شمال أفريقيا وانتشرت بشكل سريع عبر الصحراء إلى المناطق الشمالية من صحراء جنوب أفريقيا، وبحلول عام 500 قبل الميلاد بدأ تصنيع المعادن أمراً شائعاً في غرب أفريقيا. وبحلول عام 500 قبل الميلاد تقريباً كانت أعمال الحدادة قد استقرت بشكل كامل في العديد من مناطق شرق وغرب أفريقيا، بالرغم من أن أعمال الحدادة لم تكن قد بدأت في مناطق أخرى حتى القرون الميلادية الأولى. وقد تم اكتشاف أواني وأغراض نحاسية من مصر ، وشمال

أفريقيا، و النوبة ، و أثيوبيا ، والتي يرجع تاريخها إلى 500 عام قبل الميلاد تقريباً، مما يعزز فكرة تواجد شبكات تجارة عبر الصحراء آنذاك.

بدأت كتابة أولى صفحات سجل التاريخ، منذ 3300 قبل الميلاد تقريباً في شمال أفريقيا ببذوغ نجم الحضارة الفرعونية في مصر القديمة. وهي تعد واحدة من أقدم وأطول الحضارات بقاءً. فقد كان للحضارة المصرية تأثيراً على المناطق الأخرى بمستويات متفاوتة حتى عام 343 قبل الميلاد. فقد وصل تأثير الحضارة المصرية غرباً إلى "ليبيا حالياً"، ووصل إلى كريت وكنعان شمالاً، ومملكة أكسوم والنوبة جنوباً. وقد تكون مركز مستقل للحضارة يتمتع بعلاقات تجارية مع فينيقيا في قرطاج على الساحل الشمالي الغربي لأفريقيا.

وقد بدأ الإستكشاف الأوروبي لأفريقيا من خلال الحضارات الرومانية واليونانية القديمة. وفي عام 332 قبل الميلاد رحبت مصر بالأسكندر الأكبر باعتباره محرر مصر من الإحتلال الفارسي على مصر. وقد أسس الإسكندرية في مصر، والتي أصبحت عاصمة مزدهرة لسلالة البطالمة الحاكمة بعد وفاته. وعقب احتلال الإمبراطورية الرومانية للمناطق المطلة على البحر المتوسط في شمال أفريقيا، أصبحت المنطقة خاضعة اقتصادياً وثقافياً للنظام الروماني. وقد احتل الإستيطن الروماني المنطقة التي تغطي تونس حالياً وأماكن

أخرى بطول الساحل. وقد انتشرت المسيحية عبر هذه المناطق من فلسطين عن طريق مصر ، حتى تخطت حدود الدولة الرومانية جنوباً إلى النوبة (الحضارة النوبية تمثل حالياً المناطق الجنوبية لمصر والشمالية للسودان )، واستطاعت أن تصل إلى إثيوبيا بحلول القرن السادس الميلادي.

وفي أوائل القرن السابع الميلادي، إتسعت الخلافة العربية الإسلامية حتى وصلت إلى مصر ، ثم تابعت حتى وصلت إلى شمال أفريقيا. وفي وقت قصير، استطاعت النخبة المحلية من الأمازيغ الاندماج مع القبائل العربية المسلمة. عندما سقطت دمشق عاصمة الأمويين في القرن الثامن الميلادي، انتقل مركز الحضارة الإسلامية في حوض البحر المتوسط من سوريا إلى القيروان في شمال أفريقيا. وقد إتسمت الدولة الإسلامية

في شمال أفريقيا بالتنوع، فهي مركز للصوفيين، والعلماء، والفقهاء، والفلاسفة. وخلال هذه الفترة المذكورة أنفأ، انتشر الإسلام في صحراء جنوب أفريقيا، من خلال طرق التجارة والهجرة بشكل أساسي.

### من القرن التاسع وحتى القرن الثامن عشر

كانت أفريقيا في فترة ما قبل الإستعمار تتضمن العديد من الدول والحكومات المختلفة التي وصل عددها إلى 10,000 دولة وحكومة ، يتميزون من خلال العديد من المؤسسات والأنظمة السياسية المختلفة. وتشمل هذه الأنظمة نظام مجموعات العائلة الصغيرة للصيادين، مثل السان في جنوب أفريقيا؛ ومجموعات أكبر، وهي مجموعات أكثر تنظيمًا مثل عشيرة المتحدثين بلغة البانتو في وسط وجنوب أفريقيا، ومجموعات العشائر الأكثر تنظيمًا في منطقة القرن الأفريقي، الممالك الساحلية الكبرى، ومدن وممالك تقوم على نظام الحكم الذاتي مثل عشيرة يوروبا وأفراد عشيرة إجبو (وتنطق خطأً إبو) في غرب أفريقيا، ومدن "السواحي" للتجارة الساحلية في شرق أفريقيا.

بحلول القرن التاسع الميلادي تمددت إحدى الأسر الحاكمة، وهي تتضمن بدايات نظام الهوسا الحاكم وانتشرت في مناطق السافانا جنوب الصحراء الكبرى من المناطق الغربية إلى وسط السودان . وكانت غانا وجاو وإمبراطورية كينيم بورنو أقوى هذه الدول. ثم ضُعفت غانا في القرن الحادي عشر، إلا أنها نجحت

بمساعدة إمبراطورية مالي التي دعمت الكثير من مناطق غرب السودان في القرن الثالث عشر الميلادي. واستقبلت كنيم الإسلام في القرن الحادي عشر.

وقد استطاعت بعض الممالك المستقلة في مناطق الغابات الواقعة على الساحل الغربي من أفريقيا أن تنمو وتتطور تحت تأثير ضئيل من الشمال المسلم. وقد تأسست مملكة نري من عشيرة إجبو في القرن التاسع تقريباً، حيث كانت واحدة من أولى الممالك التي تأسست، كما أنها واحدة من أقدم الممالك التي قطنت المنطقة التي تعرف اليوم بنيجيريا، وكان يحكمها "إيز نري" (أو حاكم نري). وتشتهر مملكة نري بمقتنيات البرونزية المتقنة، التي وجدت في مدينة إجبو أو كوووتعود هذه المقتنيات البرونزية إلى القرن التاسع الميلادي.

وتعتبر إيف تاريخياً هي أولى دول أو ممالك اليوربا هذه، وقد تأسست حكومتها تحت قيادة أوبا المقدس (وأوبا كلمة تعني "ملك" أو "حاكم" بلغة اليوربا)، ويطلق عليه *أوني إيف*. ومن الملاحظ أن إيف تُعتبر أحد المراكز الثقافية والدينية الكبرى في أفريقيا، وهي تشتهر بنحت وتشكيل البرونز وهو تقليد طبيعي فريد. أما نموذج الحكم في إيف فهو نظام "أويو"، ويطلق على ملوكه أو حكامه "ألافيينز أويو" بمجرد أن يقوموا بحكم عدد كبير من المدن أو الممالك الأخرى التي تنتمي لعشيرة اليوربا أو التي لا تنتمي لتلك العشيرة. وتعتبر مملكة *د/هومي الفونية* هي إحدى الممالك التي لا تنتمي لليوربا ويحكمها نظام "أويو"

أما المرابطين، فهي إحدى سلالات الأمازيغ الحاكمة القادمة من الصحراء، وقد بلغ إنتشارها نطاق واسع في شمال غرب أفريقيا وشبه الجزيرة الإيبيرية خلال القرن الحادي عشر. ويعتبر بنو هلال وبنو معقل جماعة من قبائل العرب البدو من شبه الجزيرة العربية الذين هاجروا غرباً عبر مصر في الفترة ما بين القرن الحادي عشر والثالث عشر. وقد أدت هجرتهم إلى حدوث إندماج بين الأمازيغ و العرب ، ففي حين تم تعريب السكان المحليين (الأمازيغ)، استطاعت الحضارة العربية أن تنتشر بعض عناصر الحضارة المحلية، في إطار الهيكل الموحد للإسلام.

كان الرق يمارس في أفريقيا، كغيرها من مناطق الأخرى من العالم على مدار التاريخ المسجل. ففي الفترة ما بين القرن السابع والقرن العشرين، قامت التجارة العربية لبيع الرقيق (وتعرف أيضاً بالرق في الشرق)

بجلب 18 مليون من الرقيق من أفريقيا عبر الصحراء والمحيط الهندي. وفي الفترة ما بين القرن الخامس عشر والقرن التاسع عشر، قامت تجارة الرقيق عبر الأطلسي بجلب من سبعة إلى اثني عشر مليون من العبيد إلى العالم الجديد.

وقد أدى إنخفاض تجارة الرقيق عبر الأطلسي في العشرينات من القرن التاسع عشر إلى تحولات اقتصادية كبيرة في أنظمة الحكم المحلية في غرب أفريقيا. وقد حدث إنحسار تدريجي لتجارة الرقيق، بسبب نقص الطلب على الرقيق في العالم الجديد، وزيادة مكافحة القوانين المناهضة للرق في أوروبا وأمريكا، وزيادة تواجد البحرية الملكية البريطانية قبالة سواحل أفريقيا الغربية، ألزم الدول الأفريقية بالإعتماد على مصادر إقتصادية أخرى. وبين عامي 1808 و 1860 ، ضبّطت فرق البحرية البريطانية في غرب أفريقيا حوالي 1,600 سفينة تعج بالرقيق، وقامت بتحرير 150,000 من الأفارقة الذين كانوا على متنها. أيضاً كان

هناك حركة ضد الزعماء الأفارقة الذين رَفَضُوا الموافقة على المعاهدات البريطانية لحظر تجارة الرقيق، على سبيل المثال ضد "نزع سلطة ملك لاجوس"، المخلوع عام 1851 . وقد تم توقيع المعاهدات مكافحة الرق مع ما يزيد عن 50 من الحكام الأفارقة. وقد اعتمدت بعض القوى الكبرى في غرب أفريقيا : أسانتي كونفدرالية، مملكة داهومي، وإمبراطورية أويو، وسائل مختلفة للتكيف مع هذا التحول. ففي حين ركزت أسانتي وداهومي على تطوير "التجارة المشروعة" في شكل زيت النخيل، والكافور، والأخشاب، والذهب، والتي تشكل الأساس المتين لتجارة التصدير الحديثة في غرب أفريقيا. بينما لم تكن إمبراطورية أويو قادرة على التكيف، وإنهارت في الحروب الأهلية.

### خارطة صماء لافريقيا



في أواخر القرن التاسع عشر، اشتركت القوى الإمبريالية في حملة تزامم كبرى وقامت بإحتلال معظم القارة، وتحويل العديد من الدول إلى دول محتلة، ولم يتركوا سوى دولتين مستقلتين فقط: ليبيريا، وهي دولة مستقلة نسبياً تم تسوية أوضاعها من خلال الأمريكيين من أصول أفريقية ؛ وأثيوبيا المسيحية الأرثوذكسية (المعروف لدى الأوروبيين بـ"الحبشة"). وقد استمر الحكم الاستعماري من قبل الأوروبيين حتى بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، عندما حصلت كافة الدول المحتلة تدريجياً على الإستقلالها الرّسمي.

وقد اكتسبت حركات الإستقلال في أفريقيا زخماً في أعقاب الحرب العالمية الثانية، مما أدى إلى إضعاف القوى الأوروبية الكبرى. وفي عام 1951 ، حصلت ليبيا، المستعمرة الإيطالية السابقة، على استقلالها. في عام 1956 ، حصلت كل من تونس والمغرب على استقلالهما عن فرنسا وفي نفس العام حصل السودان علي إستقلاله من المملكة المتحدة . وتبعتهما غانا في العام التالي لتصبح أول دولة مستعمرة من جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا تحصل على إستقلالها. بينما حصلت معظم بقية دول القارة على إستقلالها على مدى العقد التالي، وحصلت عليه في معظم الأحيان عن طريق الوسائل السلمية نسبياً، إلا أنه لم يتحقق في بعض البلدان، ولا سيما مصر و الجزائر ، إلا بعد صراع عنيف.على الرغم من أن جنوب أفريقيا كانت من أوائل الدول الأفريقية حصولاً على الإستقلال، فقد ظلت تحت حكم المستوطنين البيض وحتى عام 1994،فيما يعرف باتفاقية الفصل العنصري.

وتتضمن أفريقيا اليوم 54 دولة مستقلة وذات سيادة، ومعظم هذه الدول لا تزال على الحدود الموضوعه منذ فترة الإحتلال. وتعاني الدول الأفريقية كثيراً منذ فترة الاستعمار من عدم الاستقرار والفساد والعنف والتسلط. وتعتبر الغالبية العظمى من الدول الأفريقية جمهوريات تعمل وفقاً لشكل معين من أشكال النظام الرئاسي للحكم. وبالرغم من ذلك فقد تمكنت قلة منهم من الحفاظ على أنظمة الحكم التي تدعمها الديموقراطية، إلا أن كثيراً منها تدور في رحى سلسلة من الانقلابات، محدثة ديكتاتورية عسكرية. وهناك عدد من قادة أفريقيا ما بعد الإستعمار، كانوا من القادة العسكريين، ولذا فقد حصلوا على تعليم ضعيف، ويجهلون مسائل الحكم. ومع ذلك، فإن قدراً كبيراً من عدم الإستقرار، جاء بشكل أساسي نتيجة لتهميش المجموعات العرقية الأخرى، والكسب غير المشروع في ظل هذه القيادات. ويلجئ العديد من الزعماء إلى الصراعات العرقية التي تفاقمت، أو نشأت خلال فترات الحكم الاستعماري. وذلك لتحقيق مكاسب سياسية في العديد من البلدان، كان يُنظر إلى الجيش باعتباره الفئة الوحيدة التي يمكن أن تعمل بشكل فعال في الحفاظ على النظام، وقد حكمت العديد من الدول في أفريقيا خلال فترة السبعينات وأوائل الثمانينات. وخلال الفترة الممتدة من أوائل الستينات وحتى أواخر الثمانينات، حدث أكثر من 70 انقلاب و13 اغتيال رئاسي. كما أن النزاعات الإقليمية، والنزاعات على الحدود تعد من الأمور الشائعة، والتي فرضها إستعمار الأوروبي على الحدود المتنازع عليها في العديد من الدول من خلال الصراعات المسلحة.

وقد لعبت صراعات الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وكذلك سياسات صندوق النقد الدولي دوراً في عدم الإستقرار. فعندما حصلت البلاد على إستقلالها للمرة الأولى، كان من المتوقع على الأغلب أن تتماشى مع إحدى القوتين العظمتين. حيث تلقت العديد من البلدان في شمال أفريقيا المساعدات العسكرية السوفياتية، في حين حصلت العديد من دول وسط وجنوب أفريقيا على دعم من الولايات المتحدة أو فرنسا أو من كليهما. وقد شهد الأمر تصعيداً خلال السبعينات من القرن الماضي، فقد إتفقت كلٌ من أنغولا المستقلة حديثاً وموزامبيق مع الاتحاد السوفياتي، في حين سعت دول غرب وجنوب أفريقيا لإحتواء النفوذ السوفياتي عن طريق تمويل حركات التمرد. كانت هناك مجاعة كبيرة في إثيوبيا، حيث يوجد مئات الآلاف من البشر جوعى. وزعم البعض أن الماركسين والسياسات السوفيتية قد زادت الأمر سوءاً

وقد حدث أكثر الصراعات العسكرية تدميراً في أفريقيا المستقلة الحديثة خلال حرب الكونغو الثانية. بحلول عام 2008، كان هذا الصراع وتوابعه قد تسببوا في مقتل 5,4 مليون نسمة. منذ عام 2003 كانت هناك

صراعات جارية في دارفور التي أصبح كارثة إنسانية. ويعتبر الإيدز (مرض نقص المناعة المكتسبة) من الأمور الشائعة أيضاً في أفريقيا ما بعد الإستعمار.



صورة مركبة لأفريقيا (وسط) مع أمريكا الشمالية (على اليسار) وأوراسيا (اليمن) لتوسيع نطاق

وتعتبر أفريقيا هي الأكبر ضمن نتوءات الجنوبية الثلاثة الكبرى لليابسة في الكرة الأرضية. يفصلها البحر المتوسط عن قارة أوروبا، ترتبط بقارة آسيا من جهة أقصى الشمال الشرقي عن طريق برزخ السويس (قناة السويس) ويبلغ عرضه 163 كيلومتر (101 ميل) ومن الناحية الجغرافية تعتبر شبه جزيرة سيناء/ مصر وهي تقع شرق قناة السويس جزءاً من أفريقيا. وتبلغ حدودها من أقصى نقطة في الشمال، رأس بن السقا في

تونس ( $21^{\circ}37'$  شمالاً)، بينما أقصى أقصى نقطة في الجنوب هي، كيب اجولاس في جنوب أفريقيا ( $34^{\circ}51'15''$  جنوباً) وهي مسافة تقدر بنحو 8,000 كيلومتر (5,000 كلم) ومن كيب فرد ( $34^{\circ}51'15''$  غرباً) وهي أقصى نقطة من جهة الغرب إلى رأس هافون في الصومال ( $51^{\circ}27'52''$  شرقاً) وهي أقصى نقطة من جهة الشرق مسافة تقدر بنحو 7,400 كيلومتر (4,600 ميل). ويبلغ طول الخط الساحلي 26,000 كم (16,000 ميل)، ويتضح عدم وجود تعريجات عميقة في الشاطئ من حقيقة أن أوروبا التي تبلغ مساحتها 10,400,000 كيلومتر مربع (4,010,000 ميل مربع)، أي ثلث مساحة سطح أفريقيا تقريباً، لها خط ساحلي يبلغ طوله 32,000 كم (19,800 ميل).

وتعتبر الجزائر هي كبرى دول قارة أفريقيا مساحتها 2,381,741 كيلومتر مربع. ومن بعدها السودان ب 1,865,813 كيلومتر مربع، بينما تعتبر سيشيل هي صغرى الدول، وهي مجموعة جزر تقع قبالة الساحل الشرقي. أما صغرى الدول التي تقع داخل الأراضي الرئيسية لقارة أفريقيا هي جامبيا.

المناطق الأحيائية في أفريقيا ووفقاً للرومان القدماء، فهم كانوا يقولون أن أفريقيا تقع غرب مصر، بينما كانوا يستخدمون كلمة "آسيا" للإشارة إلى بلاد الأناضول والبلاد الواقعة في الشرق. وهناك خط محدد بين القارتين رسمه بطليمي العالم الجغرافي (85-165 م)، مشيراً إلى الإسكندرية أنها تقع بطول خط الطول الرئيسي. وجعل برزخ السويس والبحر الأحمر هما الحدود بين آسيا وأفريقيا. عندما جاء الأوروبيون للتعرف على مدى الامتداد الحقيقي للقارة، اتسعت فكرتهم عن أفريقيا بزيادة معرفتهم لها.

ومن الناحية الجيولوجية، تضم أفريقيا شبه الجزيرة العربية وجبال زاغوس في إيران، وهضبة الأناضول في تركيا، في المكان الذي تم فيه اصطدام التكوين الأفريقي بأوراسيا. وقد توحدت السمات الجغرافية الطبيعية للمنطقة بتوحد الطبيعة الاستوائية الأفريقية مع الصحراء العربية في الشمال. كما وحدت عائلة اللغات الأفروآسيوية البلاد التي تقع في الشمال، من حيث اللغة.

### المناخ، والحيوانات، والنباتات

ويتراوح المناخ في أفريقيا ما بين المناخ الإستوائي ومناخ المناطق شبه القطبية على أعلى قمم الجبال. ويتسم الجزء الشمالي من القارة بأنه يتكون بشكل أساسي من صحراء ومناطق القاحلة، في حين أن المناطق الوسطى والجنوبية على حد سواء، تغطيها سهول السافانا والأحراش الكثيفة (غزيرة الأمطار). وبين هذا وذاك، هناك مناطق متوسطة، حيث تنمو أنماط الحياة النباتية، مثل منطقة الساحل، والمناطق التي تسيطر عليها السهول.

وربما تضم أفريقيا أكبر تشكيلة في العالم من الحيوانات البرية من حيث الكثافة والتنوع، وتضم تشكيلة الحيوانات البرية الحيوانات الضخمة من أكلة اللحوم (مثل أسد، ضبع، والفهد) والحيوانات آكلة الأعشاب (مثل الجاموس، والغزال، والفيل، الجمال، والزرافة)، وهي تعيش وتتحرك بحرية في سهول طبيعية مفتوحة ليست مملوكة لأحد. كما أنها تعتبر الموطن الأصلي لمجموعة متنوعة من المخلوقات التي تعيش في الغابات (بما فيها الثعابين وأنواع من القرود)، وهي تضم كذلك مخلوقات تنتمي للحياة المائية (بما فيها التماسيح والبرمائيات) (انظر أيضاً : حيوانات من أفريقيا).

يعتبر الاتحاد الأفريقي الممثل لجميع دول القارة تقريباً وهو إتحاد يضم كافة دول أفريقيا ما عدا المغرب. تم تشكيل الإتحاد في 26 يونيو 2001 ، ومقره الرئيسي هو أديس أبابا. في يوليو، تم نقل مقر برلمان عموم أفريقيا (PAP) التابع للإتحاد الأفريقي، إلى مدراند، في جنوب أفريقيا ، إلا أن اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب ظل مقرها في أديس أبابا. وهناك إتفاقية تتعلق بعدم مركزية مؤسسات الإتحاد الأفريقي ولذا فإن هذه المسؤولية مشتركة بين كافة الدول. قالب:countries imagemap Africa وقد تشكل الإتحاد الأفريقي، وينبغي عدم الخلط بين لجنة الإتحاد الأفريقي، وفقاً لقانون الإتحاد، والذي يهدف إلى تحويل الجمعية الاقتصادية الأفريقية، وهي إتحاد التابع لمنظمة الكومنولث، إلى هيئة بموجب اتفاقيات دولية مبرمة. ويتمتع الإتحاد الأفريقي بحكومة برلمانية، وهي المعروفة باسم سلطة الإتحاد الأفريقي، التي تتألف من أجهزة تنفيذية وتشريعية وقضائية. ويرئسها رئيس الإتحاد الأفريقي ورئيس الهيئة، الذي يشغل أيضاً

منصب رئيس برلمان عموم أفريقيا. ولكي يصبح المرء رئيساً للإتحاد الأفريقي، يتم ذلك من خلال الانتخاب الذي يعقده برلمان عموم أفريقيا، ومن ثم الحصول على تأييد الأغلبية في برلمان عموم أفريقيا.

وتعتبر صلاحيات وسلطة رئيس البرلمان الأفريقي مستمدة من قانون الإتحاد، وبروتوكول برلمان عموم أفريقيا، فضلاً عن وراثة السلطة الرئاسية المنصوص عليها في المعاهدات الأفريقية بموجب المعاهدات الدولية، بما في ذلك المعاهدات التي تنص بأن أعمال الأمين العام للأمانة العامة لمنظمة الوحدة الأفريقية (لجنة الإتحاد الإفريقي) تخضع لبرلمان عموم أفريقيا. وتتألف سلطة الإتحاد الأفريقي من كافة السلطات الإقليمية والحكومية والبلدية الاتحادية (الفيدرالية)، فضلاً عن المنات من المؤسسات، التي تعمل جنباً إلى جنب على إدارة الشؤون اليومية للمؤسسة.

هناك دلائل واضحة على زيادة التواصل بين المنظمات والدول الأفريقية. وقد تورطت بعض الدول الأفريقية الشقيقة في الحرب الأهلية الدائرة في جمهورية الكونغو الديمقراطية (سابقاً زائير)، في حين لم تتدخل الدول الغنية غير الأفريقية (أنظر أيضاً حرب الكونغو الثانية). وقد وصل عدد القتلى وفقاً للتقديرات إلى 5 ملايين قتيل، منذ بداية الصراع عام 1998. وتعمل الجمعيات السياسية، مثل الإتحاد الأفريقي على بث الأمل بالمزيد من التعاون والسلام بين العديد من أقطار القارة. وما زالت إنتهاكات حقوق الإنسان تحدث

على نطاق واسع في أجزاء عديدة من أفريقيا، وكثيراً ما يتم ذلك تحت إشراف الدولة. ومعظم هذه الانتهاكات تحدث لأسباب سياسية، في أغلب الأحيان، كنتيجة للحرب أهلية. وقد وردت تقارير في الآونة الأخيرة بشأن الدول التي توجد بها إنتهاكات كبيرة لحقوق الإنسان وتشمل جمهورية الكونغو الديمقراطية، سيراليون، ليبيريا، وزيمبابوي، وكوت ديفوار.

### الاقتصاد

على الرغم من وفرة الموارد الطبيعية، إلا أن أفريقيا لا تزال هي الأكثر فقراً وتخلفاً بين قارات العالم. ويرجع ذلك إلى مجموعة من الأسباب التي قد تشمل إنتشار الأمراض القاتلة والفيروسات (ولا سيما فيروس نقص المناعة المكتسبة / الإيدز والملاريا)، فضلاً عن الحكومات الفاسدة والتي غالباً ما ترتكب انتهاكات خطيرة ضد حقوق الإنسان، وكذلك فشل في التخطيط المركزي، وارتفاع مستويات الأمية، وعدم الحصول

على رؤوس الأموال الأجنبية، والصراعات القبلية والعسكرية المتكررة (بداية من حرب العصابات إلى الإبادة الجماعية). ووفقاً لتقرير التنمية البشرية لعام 2003 الصادر عن منظمة الأمم المتحدة، فإن الدول الخمس وعشرين الأقل من حيث الترتيب (من الدولة الواحدة والخمسين بعد المائة إلى الدولة الخامسة والسبعين بعد المائة) هي دولاً أفريقية.

وتتأثر نسبة كبيرة من سكان القارة الأفريقية بالفقر والأمية وسوء التغذية وعدم كفاية إمدادات المياه والصرف الصحي، فضلاً عن سوء الحالة الصحية. في آب / أغسطس 2008 وقد أعلن البنك الدولي أن تقديرات الفقر العالمي قد تمت مراجعتها وفقاً لخط الفقر العالمي الجديد وهو أن يكون نصيب الفرد 1,25 دولار في اليوم (في مقابل المقياس السابق وهو 1,00 دولار) وكان 80.5 ٪ من سكان منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا يعيشون على أقل من 2.50 دولار (تعادل القوة الشرائية) في اليوم في عام 2005 مقارنة مع 85.7 ٪ لسكان الهند. وتؤكد الأرقام الجديدة أن منطقة جنوب الصحراء الكبرى بأفريقيا كانت أقل مناطق العالم نجاحاً في مجال الحد من الفقر (1.25 دولار في اليوم الواحد)، فقد كان نحو 50 ٪ من السكان يعانون من الفقر في 1981 (200 مليون نسمة)، وقد ارتفع هذا الرقم إلى 58 ٪ في عام 1996 قبل أن ينخفض إلى 50 ٪ في عام 2005 (380 مليون نسمة). ويقدر متوسط دخل الإنسان الفقير

في جنوب الصحراء الكبرى بأفريقيا بـ 70 سنتا فقط في اليوم الواحد، فقد أصبح أشد فقراً في عام 2003 مما كان عليه في عام 1973 مما يشير إلى زيادة الفقر في بعض المناطق. بعض هذه الأمور يرجع إلى فشل برامج تحرير الاقتصاد التي تقودها الشركات والحكومات الأجنبية، إلا أن هناك دراسات وتقارير أخرى ذكرت سوء السياسات الحكومية المحلية أكثر من العوامل الخارجية.

في الفترة من 1995 إلى 2005 ، سجلت أفريقيا زيادة في معدلات النمو الاقتصادي، بمتوسط 5 ٪ في عام 2005. هناك بعض البلدان التي ما زالت تتمتع بارتفاع معدلات النمو، لا سيما في أنغولا، و السودان و غينيا الاستوائية، وهذه الدول الثلاثة قد بدأت مؤخراً بإستخراج احتياطي البترول أو أنها توسعت في معدل استخراج النفط. في السنوات الأخيرة. أقامت جمهورية الصين الشعبية علاقات أقوى بصورة متزايدة مع الدول الأفريقية. في عام 2007، استثمرت الشركات الصينية ما مجموعه 1 مليار دولار أمريكي في أفريقيا.

#### دراسات وإحصائيات سكانية

قد ازداد تعداد سكان أفريقيا بشكل سريع على مدى السنوات الأربعين الماضية، ولذا فإنهم يعتبرون صغار السن نسبياً. حيث أنه في بعض الدول الأفريقية نصف عدد السكان أو أكثر تقل أعمارهم عن 25 سنة.

ويعتبر الناطقين بلغات البانتو (فرع من عائلة لغة النيجر- كونغو) هم غالبية سكان المنطقة التي تضم جنوب ووسط وشرق أفريقيا بأكملها. ولكن هناك أيضا العديد المجموعات النيلية في شرق أفريقيا، وقليلاً ممن تبقى من الخويزان الأصليين ('سان' أو البشمان)، وشعوب البيجمي في جنوب ووسط أفريقيا، على التوالي. كما يسود الأفارقة الناطقون بلغة البانتو الغابون وغينيا الاستوائية، وهم متواجون أيضاً في أجزاء من جنوب الكاميرون. ويوجد في صحراء كالاهاري في جنوب أفريقيا، وشعباً متميزاً وهو المعروف بشعب البشمان (أيضاً "سان"، وهم متصلين اتصالاً وثيقاً بالهوتينتوت إلا أنهم مختلفين عنهم)، وهم يتمتعون بتاريخ طويل. ويتميز شعب سان جسمانياً عن غيره من الأفارقة، وهم السكان الأصليين لجنوب أفريقيا. أما البيجميون فهم السكان الأصليين لوسط أفريقيا، منذ فترة ما قبل البانتو.

وتضم شعوب شمال أفريقيا مجموعتين رئيسيتين ؛ الشعوب الأمازيغية والشعوب الناطقة بالعربية في الغرب، والمصريين في الشرق. فإن العرب الذين وصلوا في القرن السابع الميلادي قاموا بنشر اللغة العربية

والإسلام في شمال أفريقيا. وقد استوطن كذلك كل من الفينيقيون الساميون، والإيرانيون الآلانيون، واليونانيون الأوربيون، والرومانيون والفندالز. ولا يزال الأمازيغ يشكلون غالبية سكان المغرب، في حين أنهم يشكلون أقلية ذات أهمية داخل الجزائر. كما أن لهم وجود في تونس وليبيا. وتعتبر الطوارق وغيرها من الشعوب التي تغلب عليها السمة البدوية هم السكان الرئيسيون للصحراء الداخلية من شمال أفريقيا. ويعتبر النوبيون الذين هم جماعات ناطقة باللغة النيلو- صحاري (إلا أن الكثير يتحدثون العربية أيضاً)، هم الذين قاموا بتطوير الحضارة القديمة في شمال شرق أفريقيا.

وتتحدث بعض المجموعات الأثيوبية والأريتزية (مثل الأمهرة، والتيجرايان) ويطلق عليهما معاً الحبشة لغاتاً سامية. بينما تتحدث قبائل الأورومو والشعب الصومالي اللغات الكوشية، إلا أن بعض العشائر الصومالية ترجع الفضل في تأسيسها إلى مؤسسين عرب غير حقيقيين. أما السودان وموريتانيا فهما منقسمتان

بين أغلبية مرعبة في الشمال والأفارقة الأصليين في الجنوب (بالرغم من ذلك يسود "العرب" في السودان على السودانيين من ذوي الأصول الأفريقية أنفسهم) وقد استقبلت بعض المناطق في شرق أفريقيا، وخاصة جزيرة زنجبار وجزيرة لامو الكينية العرب المسلمين والمستوطنين والتجار من جنوب شرق آسيا خلال العصور الوسطى والعصور القديمة.

وفي الفترة التي سبقت الحركات المناهضة للإستعمار إبان الحرب العالمية الثانية، كان ذوي البشرة البيضاء منتشرين في كافة أرجاء أفريقيا. وقد ظهرت آثار إنهاء الإستعمار خلال الستينات والسبعينات من القرن الماضي في الهجرة الجماعية لأبناء للمستوطنين من أصول أوروبية - وخاصة من الجزائر (الأقدام /السوداء)<sup>1</sup> وكينيا، والكونغو، وأنغولا وموزامبيق وروديسيا. ومع ذلك، ظل الأفارقة البيض يمثلون أقلية مهمة في العديد من الدول الأفريقية. وتقع الدول الأفريقية التي يقطنها عدداً كبيراً من الأفارقة البيض في جنوب أفريقيا. ويعتبر الأفريكانيزر والأنجلوأفريقيين "الأفريقيين من أصول إنجليزية" والمولونين هم أكبر المجموعات الأفريقية من أصول أوروبية.

وقد جلب الإستعمار الأوروبي أيضاً مجموعات كبيرة من الآسيويين، لا سيما من شبه الجزيرة الهندية، إلى المستعمرات البريطانية. ويوجد في جنوب أفريقيا جاليات هندية كبيرة العدد، بينما توجد جاليات صغيرة

العدد في كينيا و تنزانيا وغيرها من بلدان جنوب وشرق أفريقيا. وقد تم طرد إحدى الجاليات الهندية كبيرة العدد من أوغندا على يد الديكتاتور عيدي أمين في عام 1972، وبالرغم من ذلك، فإن العديد منهم أخذين في العودة منذ ذلك الحين. ويعتبر معظم سكان الجزر الموجودة في المحيط الهندي من أصل آسيوي وكثيراً ما يختلطون بالأفارقة والأوروبيين. ويعتبر المالاجشون في مدغشقر هم الاسترونيون، أما هؤلاء الذين يعيشون على طول الساحل عادة ما يكونوا مختلطين مع البانتو والعرب والهنود وذوي أصول أوروبية. ويمثل الأفراد من ذوي الأصول المالية والهندية عناصر هامة أيضاً في إحدى المجموعات المعروفة في جنوب أفريقيا "بكاب كلرد" (وهم الأفراد الذين يتمتعون بأصلين أو أكثر من قارات وأجناس مختلفة). وخلال القرن العشرين، تطورت بعض الجاليات اللبنانية والصينية الصغيرة إلا أنها مؤثرة اقتصادياً في المدن الساحلية في غرب وشرق أفريقيا.

## اللغات

وفقاً لمعظم التقديرات، هناك أكثر من ألف لغة يتم التحدث بها في أفريقيا (وقدرتها منظمة اليونيسكو بألفي لغة) معظمهم لغات من أصل أفريقي، وإن كانت هناك بعض اللغات من أصل أوروبي أو آسيوي. وتعتبر أفريقيا هي أكثر قارات العالم تعدداً في لغاتها، وليس من النادر أن تجد الأفراد يتحدثون بطلاقة ليس عدة لغات أفريقية فحسب، وإنما يتحدثون أيضاً لغة أوروبية أو أكثر. وهناك أربعة عائلات لغوية كبرى يتحدث بها السكان في أفريقيا.

وتضم اللغات "الأفريقية الآسيوية" حوالي 240 لغة يتحدث بها 285 مليون شخص منتشرين في جميع القرن الأفريقي وشمال أفريقيا، ومنطقة الساحل، وجنوب غرب آسيا.

أما عائلة "النيلية الصحراوية" فهي تتألف من أكثر من مائة اللغات التي يتحدث بها 30 مليون شخصاً. وتنتحدث القبائل النيلية في تشاد، إثيوبيا، كينيا، والسودان، وأوغندا، وشمال تنزانيا باللغات النيلو- صحارى.

أما عائلة *النيجرية /الكنغوية اللغوية* فتغطي الكثير من منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا، وربما تكون هي أكبر العائلات اللغوية في العالم حيث لغات مختلفة.

وأما عائلة لغة "الخواز" فهي تضم حوالي خمسين لغة يتحدث بها في جنوب أفريقيا ما يقرب من 120,000 شخصاً. وتتعرض العديد من اللغات الخواز للانقراض. ويعتبر قبائل خوي وسان هم السكان الاصليين لهذا الجزء من أفريقيا.

بعد نهاية الإستعمار، اعتمدت جميع البلدان الأفريقية تقريباً لغات رسمية نشأت خارج القارة، على الرغم من ذلك فإن العديد من البلدان منحت الإعتراف القانوني بلغات السكان الأصليين (مثل السواحلية، اليوروبية، الإيجبو والهوسا). في العديد من البلدان، يتم استخدام الإنجليزية والفرنسية للتواصل في المجال العام، مثل الحكومة والتجارة والتعليم ووسائل الإعلام. وتعتبر اللغات البرتغالية، والأفريقانية والمالاجاشية هي أمثلة أخرى للغات ليست أفريقية الأصل ولكن يستخدمها الملايين من الأفارقة اليوم، في كلا المجالين العام والخاص.

## ثقافة

تتميز الثقافة الأفريقية الحديثة باستجابات معقدة تجاه القومية العربية والامبريالية الأوروبية. بشكل متزايد بدءاً من أواخر التسعينات من القرن الماضي، حيث يحاول الأفارقة تأكيد هويتهم. ففي شمال أفريقيا، وهناك الآن موجة من طلبات الحصول على حماية خاصة اللغات الأمازيغية وثقافة السكان الأصليين من الأمازيغ في المغرب، ومصر، والجزائر وتونس، لا سيما بعد رفض العرب والأوروبيين لهذه الهوية. وقد تسببت عودة ظهور النزعة الأفريقية منذ سقوط نظام الفصل العنصري إلى شعور متجدد بالهوية الأفريقية. [1] ففي جنوب أفريقيا، وأكد المفكرين من المستوطنين من أصل أوروبي بشكل متزايد على تحديد الهوية الأفريقية الثقافية، وأنها ليست لأسباب جغرافية أو عرقية فحسب. ومن المعروف، أن هناك بعض الطقوس والاحتفالات التي تجري لتصبح عضواً من الزولو أو الطوائف الأخرى.

وهناك جوانب كثيرة من الثقافات الأفريقية التقليدية أصبحت ممارسة في السنوات الأخيرة نتيجة لسنوات من الإهمال والقمع على يد الأنظمة الاستعمارية وأنظمة ما بعد الاستعمار وهناك الآن محاولات لإعادة اكتشاف الثقافات التقليدية الأفريقية وإعادة الترويج لها، في إطار هذه الحركات الموصوفة بكونها النهضة الأفريقية من خلال حركة ثابو ميبكي لـ "زيادة النزعة الأفريقية" والتي يقودها مجموعة من الباحثين، بما فيهم موليف

م.د. حسام نجم الدين عبد

م.م. جمال عبد منديل

أسانتي، فضلاً عن الاعتراف المتزايد الطقوس الروحانية التقليدية من خلال عدم تجريم عقيدة الفودو وغيرها من أشكال الروحانية. في السنوات الأخيرة، أصبحت الثقافة الأفريقية التقليدية مرادفاً للفقر في المناطق الريفية وزراعة الكفاف.

وترتبط الثقافة الحضرية في أفريقيا الآن بالقيم الغربية، وهذا الأمر يعد مناهضاً للثقافة الأفريقية التقليدية الموروثة، والتي تعد غنية ويُطمح إليها، حتى من جانب المعايير الغربية الحديثة. وقد حصلت بعض المدن الأفريقية مثل لوانجو، ومبانزا الكونغو، وتمبكتو، وطيبة، ومروي ذات مرة على مركز أكثر مدن العالم ثراءً من حيث التراث الثقافي والمراكز الصناعية ومن حيث النظافة التنظيم، ومن حيث كونها مليئة بالجامعات والمكتبات والمعابد.

الجامع الكبير في جينيه وهو مبني على الطراز المعماري السائد في المناطق الداخلية من غرب أفريقيا.

وتأتي الغالبية العظمى من المنح الدراسية لأفريقيا من الخارج وهي تهتم بالتمثيل الغريب والدخيل على أفريقيا. ويميل تنفيذ قرارات وسياسات الحكومات إلى تكوين تأثيرات تؤكد على محاباة المستعمرين الأوربيين.

### الفنون المرئية والعمارة

ويعكس كلٌّ من الفن الأفريقي والعمارة الأفريقية تنوع الثقافات الأفريقية. من أقدم النماذج الموجودة للفن الأفريقي هي حبات خرز يرجع تاريخها إلى 82,000 عاماً وهي مصنوعة من الصدف التي تم العثور عليها في المستويات الأثرية في مغارة الحمام، تافورالت، بالمغرب. ظل الهرم الأكبر بالجيزة في مصر أطول بناء في العالم لمدة 4,000 سنة، إلى أن تم الانتهاء من كاتدرائية لينكولن في عام 1300 تقريباً. وتعتبر الآثار الحجرية لزيمبابوي العظمى من الفنون المعمارية الجديرة بالذكر في قارة أفريقيا. كما تعتبر مجموعة الكنائس العمودية في لاليبلا، وأثيوبيا، ومنها كنيسة القديس جورج من أمثلة هذه الفنون المعمارية.

يعتبر المغرب منذ عهد بعيد المركز الثقافي للعالم العربي، في حين نتذكر إيقاعات منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا، لا سيما في غرب أفريقيا، والتي تحولت عن طريق تجارة الرقيق عبر الأطلسي إلى الأنواع الحديثة من الموسيقى، مثل موسيقى السامبا، البلوز والجاز، موسيقى ريجي (reggae)-الريجيه-

وموسيقى الراب و الروك أند رول. وقد شهدت الفترة ما بين الخمسينات إلى السبعينات من القرن الماضي تجميعاً لهذه الأنواع من الموسيقى ممزوجة بالطبول الأفريقية الشعبية وموسيقى الهايلايفو تتضمن الموسيقى الحديثة للقارة الكورال الغنائي شديد التعقيد لجنوب أفريقيا، ونمط الإيقاعات الراقصة الخاص بسوكوس ، الذي تهيمن عليه موسيقى جمهورية الكونغو الديمقراطية. وقد تم الحفاظ على التقاليد الأصلية للموسيقى والرقص أفريقيا من خلال التقاليد الشفوية، حيث أنها تختلف عن أنماط الموسيقى والرقص من شمال أفريقيا وجنوب أفريقيا. وتبدو تأثيرات العربية واضحة في فنون الموسيقى والرقص في شمال أفريقيا، أما في جنوب أفريقيا فتتضح التأثيرات الغربية نتيجة للاستعمار.

## الدين

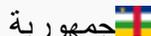
يعتق الأفارقة العديد من المعتقدات الدينية، إلا أنه من الصعب إجراء إحصاء للانتماءات الدينية، لأن هذا الأمر من الأمور الحساسة بالنسبة للحكومات ذات الشعوب المختلطة ووفقاً لموسوعة كتاب العالم، فإن الإسلام هو الدين الأكثر انتشاراً في أفريقيا، تليه المسيحية. ووفقاً للموسوعة البريطانية، فإن 45% من السكان هم من المسلمين، والمسيحيين 40% وقل من 15% ملحدين أو من أتباع الديانات الأفريقية . وهناك عدداً صغيراً من الأفارقة هندوس، أو بهائيون، أو من ذوي الخلفيات اليهودية.ومن أمثلة الأفارقة اليهود بيتا إسرائيل، وشعوب الليمبا و الأبيوداية Abayudaya في شرق أوغندا .

## الأقاليم والمناطق

يتم تصنيف الدول في هذا الجدول وفقاً لمخطط جغرافي خاص بمنظمة الأمم المتحدة المستخدم من قبل الأمم المتحدة، وتم الحصول على البيانات المتضمنة من مقالات موثقة. ففي كل مرة تختلف فيها البيانات، يشار إلى ذلك بشكل واضح من خلال فقرة

				
خريطة سياسية لأفريقيا	خريطة قمر صناعي لأفريقيا	جغرافية	خريطة لأفريقيا	
			<ul style="list-style-type: none"> <li><span style="display: inline-block; width: 10px; height: 10px; background-color: blue; border: 1px solid black;"></span> شمال أفريقيا</li> <li><span style="display: inline-block; width: 10px; height: 10px; background-color: green; border: 1px solid black;"></span> غرب أفريقيا</li> <li><span style="display: inline-block; width: 10px; height: 10px; background-color: magenta; border: 1px solid black;"></span> وسط أفريقيا</li> <li><span style="display: inline-block; width: 10px; height: 10px; background-color: orange; border: 1px solid black;"></span> شرق أفريقيا</li> <li><span style="display: inline-block; width: 10px; height: 10px; background-color: red; border: 1px solid black;"></span> أفريقيا الجنوبية</li> </ul>	
العاصمة	الكثافة السكانية (/km <sup>2</sup> )	التعداد (2009) تقريبا	المساحة (km <sup>2</sup> )	اسم المكان <sup>[71]</sup> و الإقليم مع العلم
	49.5	316,053,651	6,384,904	شرق أفريقيا:
بوجمبورا	322.9	8,988,091 <sup>[72]</sup>	27,830	 بوروندي
موروني	346.7	752,438 <sup>[72]</sup>	2,170	 جزر القمر
جيبوتي	22.4	516,055 <sup>[72]</sup>	23,000	 جيبوتي

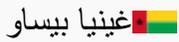
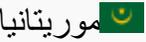
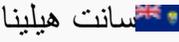
إريتريا	121,320	5,647,168 <sup>[72]</sup>	46.5	أسمره
إثيوبيا	1,127,127	85,237,338 <sup>[72]</sup>	75.6	أديس أبابا
كينيا	582,650	39,002,772 <sup>[72]</sup>	66.0	نيروبي
مدغشقر	587,040	20,653,556 <sup>[72]</sup>	35.1	أنتاناناريفو
مالاوي	118,480	14,268,711 <sup>[72]</sup>	120.4	ليلونغوي
موريشيوس	2,040	1,284,264 <sup>[72]</sup>	629.5	بور لويس
فرنسا (فرنسا) مايوت	374	223,765 <sup>[72]</sup>	489.7	مامودزو
موزمبيق	801,590	21,669,278 <sup>[72]</sup>	27.0	مابوتو
فرنسا (يونيون) فرنسا)	2,512	743,981(2002)	296.2	سان ديني
رواندا	26,338	10,473,282 <sup>[72]</sup>	397.6	كيغالي
سيشل	455	87,476 <sup>[72]</sup>	192.2	فيكتوريا

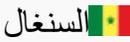
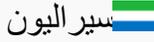
الصومال 	637,657	9,832,017 <sup>[72]</sup>	15.4	مقديشيو
تنزانيا 	945,087	41,048,532 <sup>[72]</sup>	43.3	دودوما
وغندا 	236,040	32,369,558 <sup>[72]</sup>	137.1	كمبالا
زامبيا 	752,614	11,862,740 <sup>[72]</sup>	15.7	لوساكا
زيمبابوي 	390,580	11,392,629 <sup>[72]</sup>	29.1	هراري
<b>وسط أفريقيا:</b>	<b>6,613,253</b>	<b>121,585,754</b>	<b>18.4</b>	
أنغولا 	1,246,700	12,799,293 <sup>[72]</sup>	10.3	لواندا
الكامرون 	475,440	18,879,301 <sup>[72]</sup>	39.7	ياوندي
جمهورية أفريقيا الوسطى 	622,984	4,511,488 <sup>[72]</sup>	7.2	بانغي
تنشاد 	1,284,000	10,329,208 <sup>[72]</sup>	8.0	إنجامينا
جمهورية الكونغو 	342,000	4,012,809 <sup>[72]</sup>	11.7	برازافيل

كينشاسا	29.2	68,692,542 <sup>[72]</sup>	2,345,410	 جمهورية الكونغو الديمقراطية
مالابو	22.6	633,441 <sup>[72]</sup>	28,051	 غينيا الاستوائية
ليبرفيل	5.6	1,514,993 <sup>[72]</sup>	267,667	 الغابون
ساو توميه	212.4	212,679 <sup>[72]</sup>	1,001	 ساو توميه وبرينسيب
	<b>24.7</b>	<b>211,087,622</b>	<b>8,533,021</b>	<b>شمال أفريقيا:</b>
الجزائر	14.3	35,700,00 <sup>[72]</sup>	2,381,740	 الجزائر
القاهرة	82.9	83,082,869 <sup>[72]</sup> total, Asia 1.4m	1,001,450	 مصر <sup>[73]</sup>
طرابلس	3.6	6,310,434 <sup>[72]</sup>	1,759,540	 ليبيا
الرباط	78.0	34,859,364 <sup>[72]</sup>	446,550	 المغرب
الخرطوم	21.8	41,087,825 <sup>[72]</sup>	1,882,000	 السودان

جوبا	13.3	8,000,000 <sup>[72]</sup>	600.000	 جنوب السودان
تونس	64.1	10,486,339 <sup>[72]</sup>	163,610	 تونس
العيون	1.5	405,210 <sup>[72]</sup>	266,000	 الجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية <sup>[74]</sup>
<b>الأقاليم الأسبانية والبرتغالية في شمال أفريقيا:</b>				
لاس بالماس دي جران كناريا, سانتا كروس دي تينيريفه	226.2	1,694,477(2001)	7,492	 جزر الكناري (إسبانيا) <sup>[75]</sup>
—	3,575.2	71,505(2001)	20	 سبتة (إسبانيا) <sup>[76]</sup>
فونشال	307.4	245,000(2001)	797	 جزر ماديرا (البرتغال) <sup>[77]</sup>
—	5,534.2	66,411(2001)	12	 مليلية (إسبانيا) <sup>[78]</sup>

	<b>20.9</b>	<b>56,406,762</b>	<b>2,693,418</b>	<b>أفريقيا الجنوبية:</b>
جابورون	3.3	1,990,876 <sup>[72]</sup>	600,370	 بوتسوانا
ماسيرو	70.2	2,130,819 <sup>[72]</sup>	30,355	 ليسوتو
ويندهوك	2.6	2,108,665 <sup>[72]</sup>	825,418	 ناميبيا
بلومفونتين , كيب تاون بريتوريا <sup>[79]</sup>	40.2	49,052,489 <sup>[72]</sup>	1,219,912	 جنوب أفريقيا
مبابان , لوبانبا	64.7	1,123,913 <sup>[72]</sup>	17,363	 سوازيلاند
	<b>48.2</b>	<b>296,186,492</b>	<b>6,144,013</b>	<b>غرب إفريقيا:</b>
بورتو نوفو	78.0	8,791,832 <sup>[72]</sup>	112,620	 بنين
واغادوغو	57.4	15,746,232 <sup>[72]</sup>	274,200	 بوركينا فاسو
برايا	107.3	429,474 <sup>[72]</sup>	4,033	 الرأس الأخضر

[80]	آبيجان ياموسوكرو	63.9	20,617,068 <sup>[72]</sup>	322,460	 ساحل العاج
	بانجول	157.7	1,782,893 <sup>[72]</sup>	11,300	 غامبيا
	اكرا	99.5	23,832,495 <sup>[72]</sup>	239,460	 غانا
	كوناكري	40.9	10,057,975 <sup>[72]</sup>	245,857	 غينيا
	بيساو	42.5	1,533,964 <sup>[72]</sup>	36,120	 غينيا بيساو
	مونروفيا	30.9	3,441,790 <sup>[72]</sup>	111,370	 ليبيريا
	باماكو	10.2	12,666,987 <sup>[72]</sup>	1,240,000	 مالي
	نواكشوط	3.0	3,129,486 <sup>[72]</sup>	1,030,700	 موريتانيا
	نيامي	12.1	15,306,252 <sup>[72]</sup>	1,267,000	 النيجر
	أبوجا	161.5	149,229,090 <sup>[72]</sup>	923,768	 نيجيريا
	جيمس تاون	14.4	7,637 <sup>[72]</sup>	410	 سانت هيلينا

داكار	69.9	13,711,597 <sup>[72]</sup>	196,190	 السنغال
فريتاون	89.9	6,440,053 <sup>[72]</sup>	71,740	 سيراليون
لومي	106.0	6,019,877 <sup>[72]</sup>	56,785	 توغو
	<b>33.0</b>	<b>1,001,320,281</b>	<b>30,368,609</b>	<b>المجموع</b>

### قارة استراليا :

تعتبر مساحة أستراليا هي 7,617,930 كيلومتر مربع (2,941,300 ميل<sup>2</sup>) على سطح القارة الأسترالية. ويحدها المحيط الهندي من الغرب والمحيط الهادئ من الشرق، ويفصلها عن آسيا بحر آرافورا وبحر تيمور ويفصلها بحر تسمان عن نيوزيلندا، ويفصلها المحيط المتجمد الجنوبي عن القارة القطبية الجنوبية. تعتبر أستراليا أصغر قارة في العالم وسادس أكبر دولة في العالم حسب المساحة. تعتبر أستراليا — نظراً إلى حجمها وانعزالها — قارة جزيرة، وتعتبر أكبر جزيرة بالعالم تعتبر مساحة شواطئ أستراليا 34,218 كيلومتر (21,262 ميل) (باستثناء كل الجزر البحرية) وتمتلك أستراليا مناطق كثيرة وواسعة من المناطق الاقتصادية الخالصة تقدر ب 8,148,250 كيلومتر مربع (3,146,060 ميل<sup>2</sup>). هذه المنطقة الاقتصادية الخالصة لا تشمل الإقليم الأسترالي في القارة القطبية الجنوبية. باستثناء جزر مكواري تقع أستراليا ما بين 9° إلى 44° جنوباً، و122° إلى 154° شرقاً.

يعتبر الحيد المرجاني العظيم، هو أكبر منطقة للشعاب المرجانية في العالم، يقع في مسافة قصيرة عن شاطئ الشمالي الشرقي ويمتد نحو 2,000 كيلومتر (1,240 ميل). يعتبر الفاصل الكبير المدى هي أكبر سلسلة

جبال في أستراليا، فهي تمتد من شمال شرق ولاية كوينزلاند على طول الساحل الشرقي من خلال نيو ساوث ويلز ثم تصل إلى ولاية فيكتوريا في الجنوب لتتحول للغرب. ويعتبر أعلى جبل في الأراضي الأسترالية بطول 2,228 متر (7,310 قدم) هو جبل كوسيزكو في منطقة غريت ديفايدينغ على الرغم من موجود جبل أكثر ارتفاع منه لكنه في المقاطعة الأسترالية جزيرة هيرد وهو جبل ماسون بيك الذي يصلح ارتفاعه إلى 2,745 متر (9,006 قدم).

تعتبر أستراليا أكثر قارة تسطحاً، وترتبتها هي الأقدم والأقل خصوبة، وهي تقريباً أرض صحراوية أو شبه صحراوية وتمثل المناطق النائية الجزء الأكبر من الأرض، وهي أكثر قارة جفافاً مهوولة؛ إلا عن المناطق الجنوبية شرقية والجنوبية غربية ذات المناخ المعتدل. وتعتبر الكثافة السكانية 2.8 نسمة لكل كيلومتر مربع، ويعتبر من أدنى المعدلات في العالم. على الرغم من أن السكان معظمهم يعيش في الساحل الجنوبي الشرقي ذو المناخ المعتدل. تكثر المناظر الطبيعية في الجزء الشمالي من البلاد، والطرف العلوي ومناطق ما خلف خليج كاربينتاريا، التي تتميز بمناخها الاستوائي، ووجود الغابات بها والأراضي العشبية والصحراوية.

بينما في الركن الشمالي الغربي من القارة، فهي منطقة منحدرات ووديان من الحجر الرملي والوديان الضيقة لمنطقة كيمبرلي وأدناه بيلبارا بينها في الجنوب والمناطق الداخلية. بينما تعتبر مرتفعات وسط أستراليا هي قلب أستراليا.

يتأثر المناخ في أستراليا بشكل كبير بتيارات المحيط — بما في ذلك ظاهرة قطبي المحيط الهندي وظاهرة النينو — التي ترتبط بالجفاف الدوري، والموسم الاستوائي ذو الضغط المنخفض المسبب للأعاصير في شمال أستراليا. وهذه العوامل تساهم في نزول الأمطار التي تختلف بشكل ملحوظ من عام لآخر. يسود معظم الجزء الشمالي من البلاد المناخ الاستوائي ذو الأمطار الصيفية (الموسمية). وثلاثة أرباع أستراليا تقع ضمن المنطقة الصحراوية أو شبه صحراوية. ويعتبر الركن الجنوب غربي في الدولة ضمن إقليم البحر المتوسط المناخي، ومعظم الجنوب الشرقي (بما في ذلك تسمانيا) ذو مناخ معتدل.

سكن البشر قارة أستراليا ما بين 42,000 و48,000 عام مضوا، ويعتقد أن بعد هجرة البشر الذين أتوا من جنوب شرق آسيا عن طريق جسور اليابسة ومعابر البحر، يمكن أن يكونوا هؤلاء السكان الجدد هم

أسلاف سكان أستراليا الأصليين. كان معظم سكان أستراليا الأصليين صائدي حيوانات وأسماك وجامعي ثمار في وقت الاستعمار الأوروبي في أواخر القرن ال18, ولم يعرفوا حينها تربية الأسماك.

بعد عدة زيارات متفرقة من الصيادين الأسماك عند أرخبيل الملايو, كانت أول رؤية سجلت في التاريخ للأراضي الأسترالية وأول تدفق أوروبي على القارة الأسترالية نسبت إلى الملاحه الهولندي فيليم يانسون. حيث رأى شبه جزيرة كيب يورك في تاريخ مجهول في بدايات 1606, وصنع أول تدفق رسم الهولندي كامل السواحل الغربية والشمالية من أستراليا خلال القرن السابع عشر, وأسماها "هولندا الجديدة". لكنه لم يبذل أي محاولة لاستيطانها. رسى الملاح والمستكشف الإنجليزي وليام دامبير في الساحل الشمالي الغربي من أستراليا عام 1688 وأيضاً في رحلة العودة عام 1699. في عام 1770, أبحر جيمس كوك ورسم الساحل الشرقي لأستراليا, وأسماها جنوب ويلز الجديدة وأحتلتها بريطانيا العظمى. مهدت اكتشافات كوك الطريق لإنشاء مستعمرة عقوبات. وأنشأت بريطانيا ملكية مستعمرة ملكية وهي نيوزاوث ويلز في 26 يناير 1788, عندما قاد آرثر فيليب الأسطول الأول لميناء جاكسون, ويعتبر هذا التاريخ العيد الوطني

لأستراليا. أستعمرت أرض فان دامين, والتي تسمى تسمانيا حالياً, في 1803 حتى أصبحت مستعمرة مستقلة في 1825. وقامت المملكة المتحدة باستعمار الجزء الغربي من أستراليا في 1828. بعد انفصال عدة مستعمرات عن نيوزاوث ويلز مثل: جنوب أستراليا في 1836 وفيكتوريا في 1851 وكوينزلاند في 1859. تأسس الأقليم الشمالي الذي كان منفصلاً عن الجنوب الأسترالي, حينها كانت جنوب أستراليا مقاطعة حرة ولم تكن مستعمرة عقوبات أبداً. وكذلك فيكتوريا وغرب أستراليا, ولكنهم مؤخراً وافقوا على نقل المحكوم عليهم إليها. وقاد سكان نيوزاوث ويلز إلى حملة لإيقاف نقل المحكوم عليهم للمستعمرة, حينها كانت آخر سفينة للمحكوم عليهم تصل نيوزاوث ويلز في 1848.

كان تعداد السكان الأصليين يقدر ما بين 750,000 إلى 1,000,000 نسمة في وقت الاستعمار الأوروبي, ولكنها أنخفضت بشدة خلال 150 عاماً الذين سبقوا الاستعمار, ويرجع ذلك إلى الأمراض المعدية. يعتبر المؤرخين أمثال هينري رينولدز "الأجيال المسروقة" (إبعاد أطفال السكان الأصليين عن أهاليهم) جريمة إبادة جماعية, وساهمت في انخفاض السكان الأصليين. كسبت الحكومة الفدرالية القوة لعمل

قوانين لأحترام سكان أستراليا الأصليين بعد استفتاء عام 1967. لم يُعرف الملكية التقليدية للأرض إلى عند عام 1992، عندما أعلن القاضي مابو كوينزلاند الثاني في المحكمة العلي التي ألغت تبعية الأرض الأسترالية لأحد وأكدت أنها لم تكن تابعة لأحد قبل الاحتلال الأوروبي.

أدى اكتشاف الذهب الذي كان سبباً في نمو اقتصادي واضح إلي تدافع الناس إلي الأراضي الأسترالية في الفترة من سنة 1851 حتى سنة 1861. وفي عام 1900 ظهر ما يعرف باسم الكومونولث الأسترالي في سنة حين اتحدت ست مستعمرات إسترالية وهي (فيكتوريا — نيو ساوث ويلز — جنوب أستراليا — تاسمانيا — كوينزلاند — أستراليا الغربية). لم تكن أستراليا دولة قبل 1901، بل كانت ستة مستعمرات مستقلة تديرها بريطانيا. وفي استفتاء عام 1901، صوت الأستراليين أن يتحدوا سوياً لدولة واحدة، تدعى الكومونولث (الثروة المشتركة) الأسترالي. لكن ظلت أستراليا دومينيون للإمبراطورية البريطانية. ونشأ إقليم العاصمة الفدرالية (الذي سمي لاحقاً باسم إقليم العاصمة الأسترالي) عام 1911 وكان موقع العاصمة المستقبلية للإتحاد الفدرالي كانبيرا. كانت ميلبورن موقع الرئاسة مؤقتاً منذ 1901 حتى 1927 عندما كانت تبنى مدينة كانبيرا انضمت أستراليا في الحرب العالمية الأولى عام 1914 إلى جانب البريطان ضد ألمانيا، النمسا والمجر وتركيا. وقد أرسلوا الجنود الأستراليين إلى جاليبولي في معركة جاليبولي، وقاد حاربوا بشجاعة، لكن هزمهم الأتراك. وأيضاً حاربوا في الجبهة الغربية، أكثر من 60,000 أسترالي قتلوا في المعركة وجرح 152,000. ويعتبر العديد من الأستراليين هزيمتهم في جاليبولي ميلاد الدولة—حيث كانت أول حركة عسكرية كبرى.

يحتفل الأستراليون بيوم إتحادهم مع نيوزلندا وقيامهم ببناء قاعدة ANZAC (قاعدة الجيش الأسترالي والنيوزيلندي) في يوم هزيمتهم في معركة جاليبولي

أنهى النظام الأساسي لويسمينستر في بريطانيا عام 1931 رسمياً معظم الروابط الدستورية بين أستراليا والولايات المتحدة وإعتمدها أستراليا في 1942 وعندها عاشت أستراليا أيام صعبة في عصر الكساد الكبير في عصر الثلاثينيات وانضمت لبريطانيا في حرب ضد ألمانيا النازية عندما غزا أدولف هتلر بولندا في 1939. وفي 1941 والهزيمة الكبرى للمملكة المتحدة وأسر العديد من الجنود الأستراليون غزو اليابان

لسنغافورة وعندها بدأت اليابان في مهاجمة أستراليا، وقد خاف البعض من غزو اليابان لأستراليا، لكن بحرية الولايات المتحدة أوقفوا اليابان، وعندها أصبحت أستراليا دولة صديقة للولايات المتحدة الأمريكية وأصبحت الولايات المتحدة دولة محالفة وحامية لأستراليا. منذ 1951، أصبحت أستراليا ضمن حلف عسكري جديدة مع الولايات المتحدة، يسمى أنزوس (بالإنجليزية: ANZUS). بعد أنتهاء الحرب، حسنت أستراليا انها تحتاج للمزيد من الأشخاص ليملأوا البلد ويعملوا بها، وقامت الحكومة بأنها بتشجيع الهجرة من أسيا وكل مكان. وعندها تغيرت ثقافة وسكان والمنظر الرئيسي لأستراليا.

كان آخر علاقة بين أستراليا والمملكة المتحدة قانون أستراليا عام 1986، التي أنهت كل دور بريطاني في حكومة الولايات الأسترالية. في عام 1999، جرى استفتاء صوت فيه (55%) من الأستراليون برفض اقتراح عمل جمهورية برئيس. منذ انتخاب حكومة وايتلام في 1972، وتعمل الحكومة على زيادة تركيز العلاقات مع دول حوض المحيط الأطلنطي، مع أن إبقاء العلاقات القريبة مع حلفاء أستراليا وشركاء التجارة.

## السياسة

مقر البرلمان الأسترالي بكانبيرا الذي أفتتح عام 1988 ليحل محل المقر القديم.

يعتبر نظام الحكم في أستراليا ملكية دستورية بقوات فدرالية مقسمة. وهي تستخدم نظام برلماني من قبل حكومة مع إليزابيث الثانية التي تمتلك منصب ملكة أستراليا، وهي أيضاً صاحبة المنصب كملكة باقي دول الكومنولث. تسكن الملكة في المملكة المتحدة، ومن يمثلها هم خلفاءها في أستراليا (يمثلها الحاكم العام في المرحلة الفدرالية والمحافظين في مراحل الدولة)، وتعطى السلطة التنفيذية السيادة تحت الدستور الأسترالي، لكن من يمنحها القوة لتنفيذها الحاكم العام. كان أبرز قرار للحاكم العام هو إقالة حكومة وايتلات أثناء الأزمة الدستورية عام 1975.

## التقسيمات الإدارية



## ولايات أستراليا

تنقسم أستراليا إلى ست ولايات ومقاطعتين أساسيتين:

نيو ساوث ويلز وعاصمتها سيدني

كوينزلاند وعاصمتها بريزبين

جنوب أستراليا وعاصمتها أدليد

تازمانيا وعاصمتها هوبارت

فيكتوريا وعاصمتها ملبورن

أستراليا الغربية وعاصمتها بيرث

المقاطعة الشمالية وعاصمته دارون

### مقاطعة العاصمة الأسترالية وعاصمتها كانبيرا

تتكون أستراليا ستة ولايات—نيوساوث ويلز وكوينزلاند وجنوب أستراليا وتسمانيا وفيكتوريا وأستراليا الغربية— ومقاطعتان كبرى—إقليم شمالي وإقليم عاصمة أستراليا— في بعض الأحيان يعامل المقاطعتان على أنهم ولايات, لكن يمكن لبرلمان الكومنولث أن يتخطى أي تشريع لبرلمانهم. وعلى النقيض من ذلك, تتجاوز التشريعات الاتحادية الفدرالية تشريعات الولايات في المناطق التي وردت في المادة 51 من الدستور الأسترالي, ولكن تحتفظ تشريعات الولايات بجميع الصلاحيات في باقي المواد المتبقية, تشمل المدارس وشرطة الولاية وقضاء الولاية والطرق والمواصلات العامة والحكومة المحلية, حيث انهم لا يندرجوا تحت الأحكام الواردة في المادة 51.

تمتلك كل ولاية وكل مقاطعة كبرى له برلمانها الخاص ومجلس تشريعي واحد—في الإقليم الشمالي وإقليم عاصمة أستراليا وكوينزلاند— ومجلسين تشريعيين في باقي الولايات. تعتبر للولايات كيانات ذات سيادة, على الرغم من أنها تخضع لبعض قوى الكومنولث على النحو المحدد في الدستور. تعتبر المجالس السفلى هي الجمعية التشريعية (مجلس نواب جنوب أستراليا وتسمانيا); بينما المجالس العليا هي المجلس التشريعي. يعتبر رئيس الحكومة في كل ولاية هو رئيس الوزراء, وفي كل إقليم رئيس وزراء. تعتبر الملكة هي الحاكمة بالنسبة لكل ولاية. وفي الإقليم الشمالي, تعتبر هي المديرية. وفي الكومنولث, تمثل الملكة على أنها الحاكم العام.

تعتبر جزيرة نورفولك هي مقاطعة خارجية, ولكنها بقانون جزيرة نورفولك عام 1979, فهي تتمتع بسلطة أكبر وحكم ذاتي, تعتبر الملكة هي الحاكمة الرئيسية, لكن رئيس البلاد هو أوين واليش.

## الاقتصاد

تمتلك أستراليا سوق اقتصادي ذات إنتاج محلي مرتفع مع انخفاض معدل الفقر. ويعتبر الدولار الأسترالي العملة الرسمية للدولة, وأيضاً لجزيرة كريسمس وجزر كوكس وجزيرة نورفولك, فضلاً عن دول جزر المحيط الهادي المستقلة كيريباس وناورو وتوفالو. وفي عام 2006 بعد اندماج بورصة الأسترالية وبورصة العقود الآجلة بسيدني, أصبح سوق الأوراق المالية بأستراليا تاسع أكبر سوق في العالم.

وتصنف أستراليا الثالثة في مؤشر الحرية الاقتصادية 2010, وتعتبر أستراليا في المركز الثالث عشر كأكبر اقتصاد والتاسعة من حيث الناتج المحلي الأجمالي للفرد; أعلى من المملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا وكندا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية. وكانت الدولة مصنفة في المركز الثانية ضمن مؤشر التنمية البشرية للأمم المتحدة 2010 والأول في مؤشر الازدهام لإحصائيات ليجاتوم 2010. وكل مدن أستراليا الكبرى تصنف ضمن إحصائيات العالمية للمدن التي يمكن العيش بها حيث تصنف ملبورن في المركز الثاني ضمن إحصائيات الاقتصادي عام (بالإنجليزية: The Economist) لعام 2008 ضمن أكثر مدن يمكن العيشة بها, ويليه بيرث وأديليد وسيدني في المركز الرابع والسابع والتاسع.

طرحت حكومة هوك الدولار الأسترالي في عام 1983 وعدلت على جزء من النظام المالي. وقد تبع هذا التغيير تغيير جزئ لسوق المال وخصخصة المزيد من الشركات المملوكة للدولة وعلى الأخص في مجال الاتصالات. تم وقد تغير نظام الضرائب غير مباشرة في يوليو 2000 مع تقديم خدمة (10%) ضريبة السلع والخدمات. ويعتمد النظام الضريبي في أستراليا على ضريبة الدخل الشخصي ودخل الشركة كمصدر رئيسي لعائدات الحكومة.

في يناير 2007, كان هناك عدد 10,033,480 نسمة يعملون. حيث بلغ نسبة البطالة (5.1%). وارتفعت بطالة الشباب (15-24) من (8.7%) إلى (9.7%) عبر 2008-2009. وعلى مدار العقد الماضي, كانت نسبة التضخم المالي عادة تتراوح ما بين (2-3%) ونسبة العائد الأساسي (5-6%). وقد وصل معدل قطاع الخدمات الاقتصادية, الذي يشمل السياحة والتعليم والخدمات المالية والمحاسبة إلى (70%) من إجمالي الناتج المحلي. تعتبر أستراليا, الغنية بالموارد الطبيعية, أكبر مصدر للمنتجات الزراعية خاصة القمح والصوف- والمنتجات المعدنية-مثل خام الحديد والذهب- والطاقة على هيئة غاز طبيعي وفحم. على

الرغم من معدل الزراعة والمصادر الطبيعية يمثل (3%) و(5%) من إجمالي الناتج المحلي, وذلك لأنها تسهم بشكل كبير في التصدير. وتعتبر أكبر مستوردين من أستراليا هم اليابان والصين والولايات المتحدة الأمريكية وجنوب كوريا ونيوزيلندا. وتحتل أستراليا المركز الرابع في تصدير النبيذ, حيث يسهم في \$5.5 مليار سنوياً لاقتصاد الدولة.

### البيئة

على الرغم من أن معظم أستراليا مناطق شبه قاحلة أو صحراء, إلا أنها تمتلك مجموعة متنوعة من البيئات مثل من بيئة الألبية إلى الغابات الاستوائية, ولذلك تصنف ضمن البلدان ذات التنوع الحيوي الشديد. وبسبب عمر القارة الكبير, تتنوع الأقاليم مناخية, وعزلة جغرافية طويلة المدى, معظم الكائنات الحية في أستراليا فريدة من نوعها ومتنوعة. حوالي (85%) من الأزهار و(84%) من الثدييات و(45%) من الطيور و(89%) الأسماك التي تعيش في المناخ المعتدل متوطنة بالقارة. ولدى أستراليا عدد كبير من الزواحف, حيث تصل إلى 755 نوع.

تتألف معظم غابات أستراليا من الأنواع دائماً الخضرة, خصوصاً أشجار الكينا في المناطق الأقل قاحلة وطلح في الصحاري المناطق الجافة كأكثر الأنواع انتشاراً. ومن بين الحيوانات الأسترالية الأكثر شهرة هم أحادييات المسلك (خلد الماء والنضاض); ومجموعة من الجرابيات, مثل الكنغر والكوالا والومبت والطيور مثل إيمو والكوكابورا. ويعتبر أستراليا موطن للعديد من الحيوانات الخطيرة في ما بينهم أكثر أفاعي سامة في العالم. انقرضت العديد من النباتات منذ الاستيطان الأول البشري للقارة, بما في ذلك كائنات حيوانية ضخمة أسترالية, وآخرون اختفى منذ الاستيطان الأوروبي, مثل ثيلسين.

هناك العديد من المناطق الإيكولوجية الأسترالية, والعديد من الأنواع مهددة بسبب النشاطات الإنسانية. وقانون حماية البيئة الفدرالية وحفظ التنوع الحيوي لعام 1999 هو الاطار القانوني لحماية الأنواع المهددة بالانقراض. وأنشأ العديد من المحميات الطبيعية في إطار الإستراتيجية الدولية لحفظ وحماية التنوع البيئي الأسترالية والحفاظ على النظم الإيكولوجية الفريدة. وصنفت 65 منطقة رطبة ضمن اتفاقية رامسار, وأنشأ

16 مواقع للتراث العالمي. وكانت أستراليا تحتل المرتبة رقم 51 ضمن 163 في مؤشر الأداء البيئي 2010.

## الديموغرافيا

التعداد السكاني لأستراليا		
عام	تعداد سكان أستراليا الأصليين	
ماقبل 1788	750,000 إلى 1,000,000	
عام	تعداد السكان غير الأصليين	نسبة الزيادة%
1788	900	—
1800	5,200	14.6%
1850	405,400	8.7%
عام	التعداد السكاني	نسبة الزيادة%
1900	3,765,300	—
1910	4,525,100	1.8%

1.8%	5,411,000	1920
1.8%	6,501,000	1930
0.9%	7,078,000	1940
1.6%	8,307,000	1950
2.2%	10,392,000	1960
2.0%	12,663,000	1970
1.5%	14,726,000	1980
1.5%	17,169,000	1990
1.1%	19,169,100	2000
0.9%	20,971,000	2010

منذ عدة الأجيال, والنصيب الأكبر للمهاجرين لأستراليا جاء من بريطانيا, ومعظم الأستراليين بصفة عامة من أصول بريطانية وإيرلندية. في إحصاءات 2006, كان نسبة الأستراليين في أستراليا (37.13%) والإنجليز (32%) والإيرلنديين (9%) والسكوتلنديين (8%) والإيطاليين (4%) والألمانيين (4%) والصينيين (3%) والإغريق. (2%)

تضاعف عدد السكان أستراليا أربعة أضعاف بعد نهاية الحرب العالمية الأولى, نتيجة الزيادة الكبيرة في الهجرة. بعد الحرب العالمية الثانية حتى 2000, هاجر 5.9 مليون نسمة إلى أستراليا, وسكن بها كمهاجرين جدد. وهذا يعني ان كل اثنين من كل سبعة أستراليين جاءوا من الخارج. ولأسباب العائلة أو اللجوء نصيب الأكبر من أسباب الهجرة. ويخطط أن في 2050 ستكون أستراليا عدد سكانها 42 مليون نسمة.

في 2001, كانت نسبة (23.1%) الأستراليين في أستراليا ولدوا بالخارج, وأكبر خمسة جماعات مهاجرين كانوا من المملكة المتحدة ونيوزيلندا وإيطاليا وفيتنام والصين. وفي 1998-99 وصل عدد المهاجرين إلى 67,900 وما بين 2005-06, هاجر أكثر من 131,00 لأستراليا بشكل معظمهم أتى من آسيا وأوقيانوسيا, وحالياً تسعى أستراليا في ما بين 2010-11 أن يصل عدد المهاجرين 168,700.<sup>[112]</sup>

كان عدد سكان أستراليا الأصليين-أبورجيين وسكان مضيق توريس- يساوي 410,003 نسمة (أي 2.2 من تعداد السكان) في 2001, وهو ارتفاع ملحوظ بعد أن كان 115,953 نسمة في إحصاءات 1976 ولم يتم احتساب عدد كبير من السكان الأصليين وذلك نتيجة لحالتهم الغير مسجلة بالإحصائية, ولكن بعد عند احتسابهم سيكون العدد 460,140 نسمة (أي 2.4% من مجموع السكان) في 2001. تشهد معدلات سجن وبطالة سكان أستراليا الأصليين أكثر من العادي, بالإضافة لانخفاض مستوى التعليم, ومتوسط العمر المتوقع لديهم أقل ب11-17 عن السكان الغير الأصليين لأستراليا. وقد وصفت بعض المجتمعات النائية للسكان الأصليين على أنها مجتمعات فاشلة.

يعيش حوالي ثلاثة أرباع من الأستراليين في المدن الحضرية والمدن الساحلية. والشاطئ جزء لا يتجزأ من الهوية الأسترالية على الرغم من أن أستراليا لا تمتلك لغة رسمية, إلا أن الإنجليزية تعتبر اللغة الوطنية الفعلية. تعتبر الإنجليزية الأسترالية لها هي اللغة الأكثر انتشاراً بين المجتمع. وهي تتشابه مع الإنجليزية في النحو والإملائية لكن مع بعض الاستثناءات البارزة. ضمن إحصائية 2006, تعتبر اللغة الإنجليزية هي أكثر لغة تستخدم في المنازل وبنسبة قريبة من (79%) من السكان. وباقي اللغة المستخدمة في المنازل هي الإيطالية (1.6%) واليونان (1.3%), والكانتونية (1.2%). ويعتقد أن نسبة كبيرة من المهاجرين من

الجيل الأول والثاني كانوا أصحاب لغتين. في 2010-11 أكد مؤشر التنمية المبكرة لأستراليا ان أكثر لغة شائعة يتحدث بعد الأطفال بعد الإنجليزية هي العربية تليها الفيتنامية واليونانية والصينية والهندية.

يعتقد أنه كان هناك ما بين 200 و300 لغة لسكان أستراليا الأصليين قبل الاتصال الأوروبي الأول له, لكنه نجى منها 70 لغة فقط. عدد كبير من اللغة يتحدثها كبار السن; ونحو 18 لغة لسكان أستراليا الأصليين ينطقها جميع الفئات العمرية. في إحصاءات 2006, أفادت ان 52,000 من سكان أستراليا الأصليين (أي 12% منهم فقط) يتحدث لغات سكان أستراليا الأصليين في المنزل. ولدى أستراليا لغة إشارة معروفة باسم أوسلان, وهي اللغة الرئيسية لحوالي 5,500 شخص أصم.

## الدين

لا يوجد لأستراليا ديانة رسمية. في إحصائيات 2006, كان (64%) من الأستراليين مسيحيين, بما فيهم (26%) كاثوليك (19%) انجليكان, ونحو (19%) لا ديانة لهم (ويشمل هذا الإنسانية العلمانية والإلحاد واللاأدرية والعقلية) حيث كانت أكثر انتشارات ما بين 2001 و2006, ونحو (12%) لم يجيبوا على السؤال (حيث أنه اختياري) أو لم يجيبوا باجابة حقيقية. أكبر نسبة ديانة بعد المسيحية في أستراليا هي البوذية (2.1%) ويليها الإسلام (1.7%) والهندوسية (0.8%) واليهودية (0.5%) وهذا يعني ان عدد المتديين بديانات غير مسيحية في أستراليا أقل من (6%). ونسبة الحضور للكنيسة في 2004 كان 1.5 مليون: أي (7.5%) تعداد السكان. وفي إحصائية عالمية قامت بها شركة غير ربحية ألمانية, وجدت أن أستراليا أقل الدول تديناً في العالم الغربي, حيث تقع في المركز ال17 من 21 دولة. وحوالي كل ثلاثة من أربعة أستراليين لا يعترفون ديناً أو لا يضعون الدين ضمن أساسياتهم. واكدت احصائية قامت على 1,718 أسترالي أقامتهم ان عدد الحضور للكنيسة هبط من (23%) في 1993 أي (16%) في 2009, بينما (60%) من بين عمر 15 حتى 29 الذين يحضرون الكنائس في عام 1993 تضائل إلى (33%) في 2009.

## التعليم

يكون حضور المدارس في أستراليا إلزامي. حيث يتلقى كل الأطفال 11 عاماً إجبارياً من التعليم في ما بين العمر 6 إلى 16, ثم يعطوهم عامين اختياريين إضافيين, وهذا ساهم في محو الأمية بنسبة كبيرة. ويكون هناك سنة تمهيدية قبل العام الأول من الدراسة, وإن لم تكن إلزامياً إلا أنه عادة مايقوموا بها. وفي برنامج الدولي لتقييم الطلاب, عادة ماتكون أستراليا ضمن الأوائل الخمس في من أكثر من ثلاثين دولة كبرى متقدمة. وتصنف المنظمة التعاون وتنمية البلاد أستراليا ضمن أكثر الدول تكلفة لحضور الجامعة. يعتبر (58%) من الأستراليين الذين يتراوح عمرهم ما بين 25 و 64 عام لديهم مؤهلات مهنية ومؤهلات التعليم العالي, ومعدل التخرج الجامعي (48%) وهو يعتبر أكبر مؤهل ضمن منظمة التعاون وتنمية البلاد.

تنافس الجامعات الأسترالية على مراكز متقدمة في تصنيف الجامعات العالمي حيث حصلت جامعة ملبورن على المرتبة 36 على مستوى العالم حسب تصنيف التايمز للتعليم العالي للتصنيف العالمي للجامعات لعامي 2010-2011 وحصلت جامعة أستراليا الوطنية على المرتبة 43 وجامعة سيدني على المرتبة 71 وجامعة أدلريد على المرتبة 73 وجامعة كوينزلاند على المرتبة 81 وجامعة نيو ساوث ويلز على المرتبة 152 وجامعة موناخ على المرتبة 178.

## الصحة

يعتبر معدل العمري الافتراضي في أستراليا في 2006 كان 78.7 عاماً للذكور و 83.5 عاماً للإناث. ولدى أستراليا أكبر المعدلات لسرطان الجلد في العالم, ويعتبر التدخين أكبر مسبب للوفاة والمرض. ولدى الأستراليين نسبة عالية في زيادة الوزن من مواطني الدول المتقدمة الأخرى يعتبر إجمالي الإنفاق على الصحة (بما في ذلك القطاع الخاص) حوالي (9.8%) من إجمالي الإنتاج العام. وتقدم أستراليا خدمة الرعاية الصحية الشاملة منذ 1975, والتي تعرف باسم ميديكير. وتنظم الولايات المستشفيات وخدمات العيادات الخارجية, بينما تمول الكومنولث شركات الأدوية وتدعم الممارسة العامة للصيدلة.

## الثقافة

منذ عام 1788، تأثرت الثقافة الأسترالية بقوة بالثقافة الغربية الأنجلو سلتيك. وكانت البيئة أسترالية الطبيعية والثقافات الأصلية لها تأثير مميز أيضا على ملامح الثقافة في البلاد. ومنذ منتصف القرن العشرون أثرت الثقافة الشعبية للولايات المتحدة الأمريكية بشدة على أستراليا، لا سيما من

خلال التلفزيون والسينما. تأثيرات ثقافية أخرى تأتي من البلدان الآسيوية المجاورة، ومن خلال الهجرة على نطاق واسع من غير الدول الناطقة باللغة الإنكليزية.

## الفنون

يعتقد أن الفنون البصرية الأسترالية قد بدأت في الكهوف عن طريق السكان الأصليين. واعتمد الأستراليين الأصليين إلى حد كبير على نقل فنونهم الشعبية شفهيًا، من خلال الاحتفالات والقصص ومنذ الاستيطان الأوروبي، أصبحت المناظر الطبيعية هي أحد مواضيع الفن الأسترالي. المناظر الطبيعية في البلاد لا تزال يشكل مصدر إلهام للفنانين الحدائيه الأستراليين، وقد تم تصوير ذلك في الأعمال المشهود لهم من قبل من أمثال سيدني نولان، فريد ويليامس، سيدني لونغ، وكليفتون بف. ويعد الفن المعاصر للسكان الأصليين هو الحركة الفنية الوحيدة ذات الأهمية الدولية للخروج من أستراليا و"أخر حركة فنية عظيمة للقرن العشرين". كما تأثر الأدب الأسترالي بالمناظر الطبيعية أيضا، فأعمال كتاب مثل بانجو باترسون، هنري لوسون، ودوروثيا ماكيلار تعد مثلا على ذلك. وكون البلاد مستعمرة سابقا، وتمثل ذلك في الأدب في وقت مبكر، له شعبية مع أستراليا الحديثة. وفي عام 1973، منح باتريك وايت على جائزة نوبل في الأدب، وهو أول أسترالي يحقق هذا.

تأثر طعام السكان الأصليين كثيرا بالبيئة المحيطة. فاعتمدت معظم القبائل البدائية على الصيد وجمع الفاكهة والنباتات. ثم أدخل المستوطنون الأوائل الأطعمة الإنكليزية للقارة،

وهي أنواع الأطعمة التي أترت كثيرا في الأكلات المحببة لكثير من الأستراليين اليوم. منذ بداية القرن العشرين، بدأت الأطعمة الأسترالية يزيد تأثرها بالمهاجرين للبلاد خصوصا من جانب المهاجرين القادمون من أوروبا الجنوبية ومن آسيا.

الخمير في أستراليا يُصنع في 60 منطقة إنتاج مختلفة وهو ما يتكون من إجمالي مساحة ما يقرب من 160 ألف هكتار تتمركز في الأساس في جنوب البلاد لاعتدال المناخ هناك. كل منطقة في هذه الولايات تنتج نوع مختلف من الخمير على حسب نوع التربة والمناخ السائد فيها. وقد فاز خمير بينفولدر غرانغ (en) بجائزة "واين سبكتاتر" لأفضل نوع خمير في عام 1995، وهي الجائزة التي يفوز بها نوع خمير من خارج أوروبا أو كالفورنيا لأول مرة.